الأربعاء 23 شعبان 1447 هـ - 11 فبراير 2026

أخبار النافذة

هل تُكسر هيمنة الدولار الأميركي؟ برلمان مصر يبتلع المليارات ويخفي فواتيره عن الشعب ميدل إيست مونيتور | | مصر وتركيا: قمة الترتيبات والمكاسب الاستراتيجية فيديو | | د.طلعت فهمي لقناة آقت التركية: الحكام سيذهبون وستبقى جماعة الإخوان المسلمون مصر تنفي تقارير عن قواعد جديدة لدخول السوريين من قاعة النقابة إلى مكتب الوزير.. ضياء رشوان يكمل مشروع تصفية ما تبقى من إعلام حر حصانة من المحاسبة والإقالة.. الإبقاء على كامل الوزير يتحدى غضب المصريين النواب يوافق على إحراء السيسي تعديلًا وزاريًا يشمل عودة وزارة الإعلام بعد غياب 3 أعوام

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » المقالات

هل تُكسر هيمنة الدولار الأميركي؟

الأربعاء 11 فبراير 2026 02:00 م

كتب: مصطفى عبد السلام

مصطفى عبد السلام

رئيس قسم الاقتصاد في موقع وصحيفة "العربي الجديد"

خلال فترة تمتد لنحو نصف قرن، جرت محاولات عدة لكسر هيمنة الدولار على الأسواق العالمية وفي مقدمتها أسواق الصرف والعملات وتسعير النفط والغاز والسلع والمعادن الرئيسية والخدمات، من أبرز تلك المحاولات إطلاق العملة الأوروبية الموحدة "اليورو" رسميًا في 1 يناير 1999 قبل أن يدخل حيّز التداول في 1 يناير 2002، وقبلها إنشاء الاتحاد الاقتصادي والنقدي الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي ودخول معاهدة ماستريخت لعام 1993 حيز التنفيذ.

وعلى الرغم من الرهان الشديد على اليورو والنظر إليه في ذلك التوقيت على أنه أكبر تهديد حقيقي لهيمنة العملة الأميركية، إلا أنه ضعف عاما بعد عام بسبب عوامل عدة تتعلق بالأزمات المالية والاقتصادية الشديدة والحروب التي عانت منها بعض دول الاتحاد، سواء الواقعة في الشرق مثل بلغاريا ورومانيا والمجر والتشيك أو الغرب مثل اليونان وقبرص وإسبانيا وإيطاليا والبرتغال، بل وتعرض بعض تلك الدول لحالة إفلاس وتعثر صارخة كلفت البنك المركزي الأوروبي ودولا كبرى مثل ألمانيا مليارات اليوروهات لإنقاذها وتعويمها.

ويوما بعد يوم تصبح دول القارة أسيرة للدولار وأسواق الدين والسندات والمصارف الأميركية ووول ستريت وقرارات بنك الاحتياطي الفيدرالي، رغم التحسن الملحوظ في سعر العملة الأوروبية منذ تولي دونالد ترامب منصبه حيث زاد اليورو مقابل الدولار بنسبة 13% في العام الماضي ليبلغ 1.20، وهو أفضل أداء له منذ عام 2017.

وأكبر دليل على ذلك أن الدولار لا يزال يهيمن على نحو 60% من احتياطيات النقد الأجنبي العالمية، مقابل 20% لليورو. ولا تزال الولايات المتحدة تهيمن على أسواق المال والدين والسندات العالمية وتفرض سطوتها على أسواق التجارة والطاقة.

ومع دخول الاتحاد الأوروبي في مواجهة شرسة مع الولايات المتحدة عام 2025 بسبب حرب التجارة الرسوم الجمركية والتكنولوجيا، ومحاولات ترامب احتلال جزيرة غرينلاند وغيرها من الملفات الساخنة، تجددت دعوات أوروبا بضرورة الدفاع عن سيادتها النقدية وإيجاد خطوات للحد من هيمنة الاقتصاد الأميركي وعملته. ومن هنا جاءت تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس، والتي قال فيها إنه يتعين على الاتحاد الأوروبي استحداث وسيلة للاقتراض المشترك، لأن ذلك سيساعد في تحدي هيمنة الدولار.

وفي إطار المنافسة الحادة بين أكبر اقتصادين في العالم، جرت محاولات أخرى من جانب الصين لكسر هيمنة الدولار عبر الترويج لنطاق

واسع لعملـة اليوان الورقي وتـدويله، ثم الرهان على اليوان الرقمي الـذي من المخطط أن يدخل حيز التنفيذ هذه الأيام، ورغم تلك المحاولات المدعومة بثاني أقوى اقتصاد في العالم واحتياطيات أجنبية تتجاوز 3.34 تريليونات دولار، إلا أنها لا تزال محدودة، والدليل أن حصة اليوان من احتياطيات النقد الأجنبي لدى البنوك المركزية العالمية لا تتجاوز 3%، في حين يشكل الدولار الأغلبية.

وجرت محاولات أخرى لكسـر هيمنـة الـدولار من قبل تكتلات اقتصادية منها، تجمع البريكس الذي تقوده الصـين وروسـيا والهند، وعقب شـن ترامب حرب الرسوم وتعقيـدات التجارة والتهديـد باحتلال دول، زادت الـدعوات لإيجاد نظام نقـدي عالمي متعـدد الأقطاب، وإعادة النظر في النظام المالي الحالي الـذي تهيمن عليه الولايات المتحـدة منذ العام 1944. ورغم تلك المحاولات العالميـة التي لم تتوقف والبحث عن بـدائل تقلل الاعتماد على الدولار، فقد بقيت محدودة الأثر، فالدولار يواصل هيمنته على الأسواق ويتربع على ثروات الدول.

وفشـلت محاولات معظم البنوك المركزية تنويع احتياطياتها من النقد الأجنبي وتكوين سلة عملات يكون الدولار أحد مكوناتها إلى جانب اليورو والاسترليني واليوان، ولا تزال الولايـات المتحـدة المسـتقطب الأول للأموال والاسـتثمارات الأجنبيـة حول العالم، ولا تزال البنوك الأميركية تستقطب تريليونات الدولارات من كل أنحاء العالم، ولا يزال الدولار هو سيد العملات.

صحيح أنه فقد نحو 9% من قيمته في 2025 ومرشـح لمزيد من التراجع في العام الجاري في ظل فقدان الثقة في الأصول الأميركية وتوسـع المسـتثمرين في سـياسة التحوط. صحيح أيضًا أنه من المتوقع تعرضه لهزات في ظل التدافع الشديد نحو حيازة الذهب والفضة وتنامي سوق العملات الرقميـة، واسـتخدام العملات المحليـة والمقايضـة في تسوية المعاملات التجارية، لكن اختفاء الدولار في الأجل القريب لا يزال بعيد المنال

تقارير

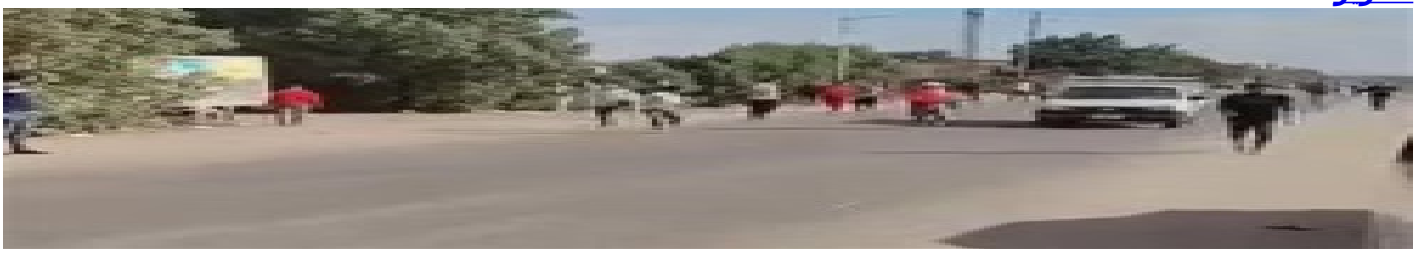

شاهد | | هروب جماعي من مركز علاج إدمان بالهرم يفضح إمبراطورية المصحات غير المرخصة

الاثنين 29 ديسمبر 2025 01:00 م

تقارير

تشريد جماعي وتهديدات أمنية.. تسريح عشرات العمال من شركة «زد عبر البحار» بمصر الجديدة

الخميس 18 ديسمبر 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

بـرحلا لـلاظـي فـتـاضـوافـم :ريـخـلأا اياونـلا رابـتـخـاو طـقـسـم

مسقط واختبار النوايا الأخير: مفاوضات في ظلال الحرب

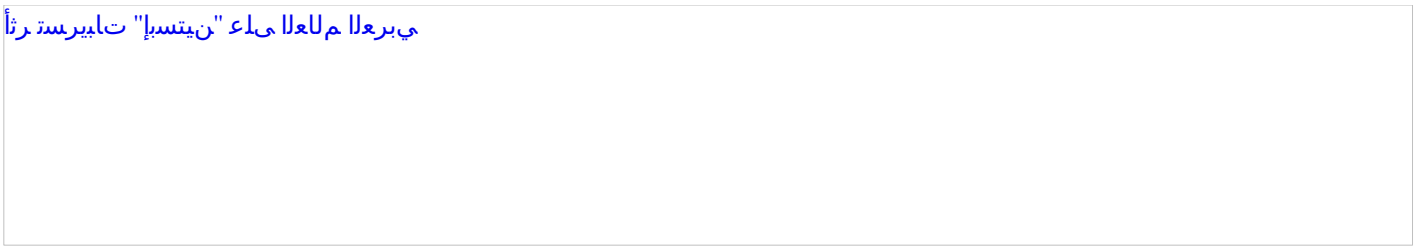

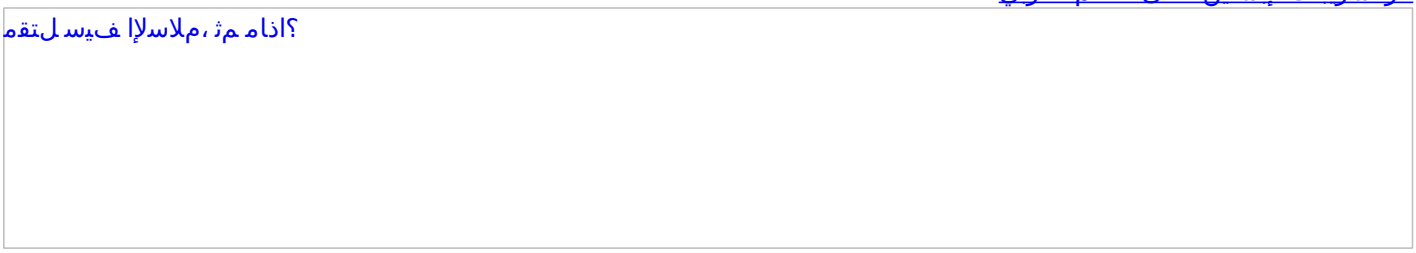

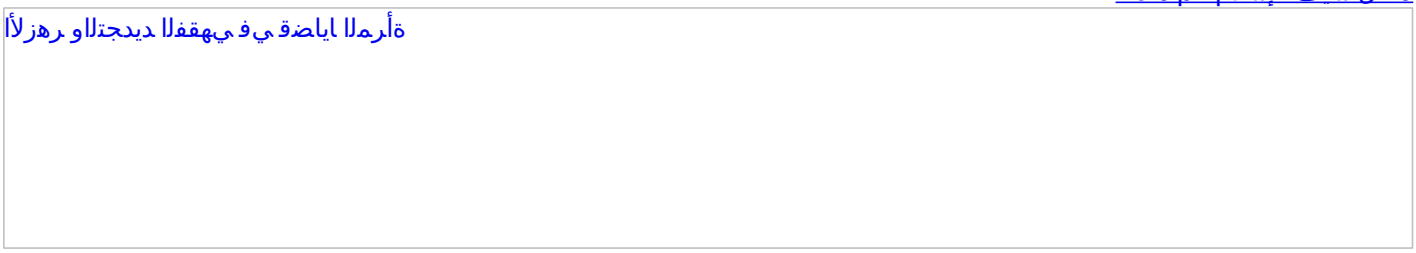

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©